ابن عمرو بن عامر ماء السماء لقب بذلك لسماحته وبذله كانه نايب مناب
المطر ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق لقب بذلك لانه اول
من استعمل به بنو اسرائيل من العرب بعد القيس فسطا فرجع ابن سليمان
ابن داود بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد
ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان انشدني بعض
الافاضل قاضي القضاة نجم الدين احمد بن صصرى التغلبي ابياتا منها

وما لي انصار سوى فيه اذ مجي • اذا بان من اهواه ونوم مهاجري •

ويحميه قول ابن سنا الملك رحمه الله

انا ابن انصار النبي لا تخف • يا افضل العينين عين الاشهل •

النحو الخول الخول حشمه الواحد خايل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم
يقع على العبد والامة قال الفراء خايل وهو الراعي وقال غيره ماخوذ
من التخويل وهو التمليك الاعراب ملك مرفوع على انه مبتدا القناعة
مجرور بالاضافة لا حرف نفي وهو وما دخل عليه في موضع الرفع لانه
خبر المبتدا تقديره ملك القناعة غير مخشي عليه يخشى فعل
مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ورفعه ضمة مقدرة على
الالف لانه معتل الطرف وانما كتبت بالياء لانه من خشيت وهو مبني
لما لم يسم فاعله عليه على للاستعلاء متعلق والهاء مجرور به وهو في
موضع رفع لانه سد مسد مفعول ما لم يسم فاعله ولا الواو عاطفة
عطفت الجملة الفعلية على مثلها لا حرف نفي يحتاج فعل مبني لما لم
يسم فاعله والكلام فيه كالكلام في يخشى فيه في للظرف والضمير
مجرور به وهو راجع الى الملك الوجه ح وهو ما تشهد له الغاية الاعار

مجي ور

مجي وربما الى الخول محظوظ في الانصار المعنى ان القناعة صاحبها
ملك لانه في غنى عن الناس وفي ملكها من يدعي قلة ماسواها من
امور الدنيا وفيها انها غنى عن حاجة الى الخدم ولا انصار ولا عساكر
يحفظونها ولا يخشى عليه من زوال ولا اغتصاب لان ملوك الدنيا
يحتاجون الى الخول والانصار والحرمة والحفظة والاحتراز عن نفوسهم
من الاعداء والى العساكر ليحفظوا ثغور البلاد وحدود الممالك من
العدو والذين يتغلبون عليه ويطمعون الى اموال ينفقونها في العساكر
ليمونهم بذلك ثم هم مع ذلك الهم والفكرة في تحصيل الاموال
وتذليل الرعايا في خوف وخشية من زوال الملك اما بغلبة العدو واما
بخروج احد من الرعايا عن الطاعة واما بوثوب احد من حشمهم
وخدمهم واقاربهم عليهم او اطعامهم السم الموحي لذلك من توقي
الآفات والغيلات حكي ان خالد بن برمك جد البرامكة لما
طلب السفاح او المنصور ليقلده الوزارة دخل عليه فلما وقع نظره عليه
قال اخرجوه وغضب عليه وكان كثير التطلع والروية فعجب الحاضرون
من ذلك وربما اتهموه بقتله فقال يا امير المومنين على ما تغضب فقال الاخذ
خلقت على معدن السم فقال يا امير المومنين حاش لله وانما نحن معتادون
بخدمة الملوك ونخشى مبادرتهم في وقت غضب فيفسد امرنا ونجزى
ويطول طول العزاء فنضع لاجل ذلك في الخاتم سما فاذا رايتنا
ذلك امنه احرزنا لذلك السم ليموت وحيا خوفا من تطويل العذاب
فعفا عنه وقلده الوزارة ثم انه قال له يا امير المومنين من اين علمت ان
السم معي قال اني في ساعتي هذه لما ان اخذ اصطلي الحماني الذي انا فيه

Copyright © King Saud University